بسم الله الرحمن الرحيم

أثر السياق القرآني في تحديد معاني الجذر (ش ر ب).

د. ميرفت يوسف

المقدمة

الحمد لله والحمد حقه كما يستحقه والصلاة والسلام على خير الانام نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين

اما بعد

فان القرآن الكريم ربيع القلوب، وملاذ النفوس، وضياء الصالحين، وانفاس المتقين... هذا الكتاب المعجز الذي أعجز بلغاء العرب عن الاتيان بآية وأعجز العلماء في كل اصقاع الارض مسبوقة لنظرياتهم واكتشافاتهم الحديثة ...

في هذا الكتاب العظيم تتجدد الالفاظ لترتدي حلة جديدة بحسب موقفها في السياق القرآني ...ومن هذا المنطلق جاءت فكرة البحث الجذر (ش ر ب) في السياق القرآني.

وقمت بتوضيح معنى السياق، وانواعه، وبعدها بينت المعاني التي يخرج اليها الجذر. ثم اتبعت البحث بقائمة من المصادر القديمة والحديثة التي استعملتها لإنجاز هذا البحث

والله ولي التوفيق

الملخص

إن الكلمة توجد في كل مرة تستعمل فيها في جو يحدد معناها تحديدا مؤقتا والسياق هو الذي يفرض قيمة واحدة بعينها على الكلمة على الرغم من المعاني المتنوعة التي في وسعها ان تدل عليها فالسياق مجموعة الظروف التي تحيط بالكلمة ، ونجد أن السياق اللغوي هو الذي يحدد مراد اللفظة ومبتغاها بعيدا عن معناها المعجمي ؛ لانّ اللفظة داخل السياق ترتبط بعلاقات جديدة ترسم معناها المنشود وهذا يدل عل مرونة اللفظة في السياق اللغوي ،و قد يشترك سياق آخر ليوضح المعنى ويوصله الى ذهن المتلقي بدقة كبيرة فيشترك السياق اللغوي وسياق الحال على سبيل المثال لإيصال المعنى المراد .

وتتبعت في هذا البحث دلالة الجذر (ش ر ب) في القرآن الكريم وتعدد دلالات هذا الجذر باختلاف السياقات التي ورد فيها.

ومن هذه الدلالات:

الدلالة على النصيب، والدلالة على شراب المعذبين، والعسل .... وغيرها من المعاني التي وضحتها في البحث.

شرب لغة:

شرب: شَرِبَ شَرْباً وشُرباً. والشِّرب: وقت الشُّرب. والمَشْرَب: الوجه الذي يُشرَب منه، ويكون مَوْضِعاً ومصدرا
والمَشْرَبُ: الشُّرْبُ نفْسُه، والشرابُ: اسمٌ لما يُشرَبُ، وكل شيءٍ لا يُمضَغ فإنه يُقال فيه: يُشرب. ورجلٌ شَروبٌ: شديد الشُّرب. وماءٌ شَروبٌ: فيه مُلوحة، ولا يُمتنَعُ من شربه. والشَّريبُ: كلُّ ما يُشرَب. وشَريبُك: الذي يشرب معك. والشَّرِيبُ: المولَعُ بالشّراب، معروفاً به. والشّرّابُ: الكثيرُ الشُّرب الشديدة. والمِشْرَبةُ: إناءٌ يُشرَب به. والمَشْرَبة: الغُرفة، وهي عند العامّة: المشربة التي تكون في صُفَّة. والمَشْرَبة: أرضٌ ليّنة لا يزال فيها نبت أخْضَر ريّان[١]

شرب: الشَّرْبُ: مَصْدَرُ شَرِبْتُ أَشْرَبُ شَرْباً وشُرْباً.: شَرِبَ الماءَ وَغَيْرَهُ شَرْباً وشُرْباً وشِرْباً [٢]

وجاء الجذر (ش، ر، ب) في القران الكريم في آيات كثيرة بصيغ ومعان مختلفة ... ولتحديد المعنى والوقوف والوقوف عليه كان يجب العودة الى السياق الذي يوضح المعنى الدقيق الذي خرجت اليه الكلمة. فالسياق: إذ هو الفارق الاساسي بين الكلمة في المعجم واللفظ في السياق[٣]

اذ ان الكلمة توجد في كل مرة تستعمل فيها في جو يحدد معناها تحديدا مؤقتا والسياق هو الذي يفرض قيمة واحدة بعينها على الكلمة على الرغم من المعاني المتنوعة التي في وسعها ان تدل عليها[٤]. فهو مجموعة الظروف التي تحيط بالكلمة[٥].ونجد أن السياق اللغوي هو الذي يحدد مراد اللفظة ومبتغاها بعيدا عن معناها المعجمي لان اللفظة داخل السياق ترتبط بعلاقات جديدة ترسم معناها المنشود[٦].

ويقسم السياق على أربعة اقسام :

١ـ السياق اللغوي :

٢ـ السياق العاطفي

٣ـ سياق الموقف او الحال

٤ـ السياق الثقافي[٧]

وجاء الجذر (ش ر ب) في القران الكريم بمعان مختلفة اتضحت بحسب السياق الذي ورد ت فية ومن هذه المعاني :

الدلالة على النصيب او النوبة :

قال تعالى :(قال هَذهِ نَاقَةٌ لهَا شِربٌ ولَكم شِربُ يَومٍ معلُومٍ) الشعراء/ ١٥٥
اي ان لَها شِرْبٌ لَهَا حظ من الماء. والشِّرْب والشُّرْب مصدران[٨].
فالشِرب: النصيب من الماء، نحو: السقي والقيت، للحظ من السقي والقوت[٩]، والشِرب ايضا النَّوْبَةُ فِي الْمَاءِ، لِلنَّاقَةِ يَوْمًا تَشْرَبُ فِيهِ لَا يُزَاحِمُونَهَا فِيهِ بِأَنْعَامِهِمْ.[١٠]

قال تعالى : (وَنَبئهُم أَنّ المَاء قِسمَة بَينَهُم كُلُّ شِرب مختَضَرٌ)القمر/ ٢٨

فالْماءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ للناقة يوم، ولهم يوم : بينهم وبين الناقة بالتناوب[١١]

ونلحظ ان المصدر في هذه الآية قد خرج معنى التناوب ؛ ليشترك مع معنى الآية الكريمة السابقة له اذ اشار معنى الايتين الى التناوب والتقسيم بماورد من سياق لغوي للآيتين فضلا عن سياق الموقف او الحال الذي بين وفسر سبب هذا التقسيم لان الآيتين وردتا في اطار القصص القرآني وتحديدا قصة قوم صالح ، اذ كان لهم يوم وللناقة يوم من غير أن يتعدوا على الناقة ،وما كان منهم الا ان عقروها[١٢] ، والشِرْب على زنة فِعْل وهي الحظ من الماء[١٣] .يفيد هذا الوزن في الدلالة على القدر أي قدر ما يشرون في اليوم المخصص لهم والقدر المخصص للناقة في اليوم الذي تشرب فيه[١٤]

شرب الحميم:

وتخصص نوع الشراب في بعض الآيات القرانية الكريمة بشراب الحميم

قال تعالى: (أُولئكَ الذينَ أُبسلُوا بما كَسَبوا لَهُم شَرَابٌ مِن حَميمٍ وَعَذَابٌ أَليم بِمَا كَانُوا يَكفُرُنَ) الانعام / ٧٠ لَهُمْ شَرابٌ مِنْ حَمِيمٍ وهو الماء الحار. ومنه سمي الحمام[١٥].
(وَالعَذابٌ الأَلِيمٌ بِما كانُوا يَكْفُرُونَ وَذَلِكَ هُوَ النِّهَايَةُ فِي صِفَةِ الْإِيلَامِ. واللَّه أَعْلَمُ.[١٦])

قال تعالى: (وَالذين كَفَرُوا لَهُم شَرَابٌ مِن حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أليم بِمَا كَانُوا يَكفُرُنَ) يونس / ٤
كل حار فهو حميم[١٧] و(الْأُسْلُوبُ فِي ذِكْرِ جَزَاءِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَجَاءَ صَرِيحًا بِمَا يَعُمُّ أَحْوَالَ الْعَذَابِ وَخُصَّ الشَّرَابُ مِنَ الْحَمِيمِ بِالذِّكْرِ مِنْ بَيْنِ أَنْوَاعِ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ لِأَنَّهُ أَكْرَهُ أَنْوَاعِ الْعَذَابِ فِي مَأْلُوفِ النُّفُوسِ)[١٨]..
ففي الآيتين الكريمتين تحددت صفة الشراب عن طريق السياق اللغوي وهو شراب من الماء الحار او الحميم؛ ليكون اشد انواع العذاب لمن كفر بالله تعالى

ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ (٥١) لَآكِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زَقُّومٍ (٥٢) فَمالِؤُنَ مِنْهَا الْبُطُونَ (٥٣)فَشارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ (٥٤) فَشارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ (٥٥)

وَالْحَمِيمُ: الْمَاءُ الشَّدِيدُ الْغَلَيَانِ، وَالْمَقْصُودُ من قَوْله: فَمالِؤُنَ مِنْهَا الْبُطُونَ تَفْظِيعُ حَالِهِمْ فِي جَزَائِهِمْ عَلَى مَا كَانُوا عَلَيْهِ من الترف فِي الدُّنْيَا بِمَلْءِ بُطُونِهِمْ بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ مَلْئًا أَنْسَاهُمْ إِقْبَالَهُمْ عَلَيْهِ وَشُرْبَهُمْ مِنَ التَّفَكُّرِ فِي مَصِيرِهِمْ.
وَقَدْ زيد تفظيعا بالتشبيه فِي قَوْلِهِ: فَشارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ،وَإِعَادَةُ فِعْلِ (شَارِبُونَ) لِلتَّأْكِيدِ وَتَكْرِيرِ اسْتِحْضَارِ تِلْكَ الصُّورَةِ الفظيعة. وَمعنى فَشارِبُونَ عَلَيْهِ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (عَلَى) فِيهِ لِلْاِسْتِعْلَاءِ، أَيْ شَارِبُونَ فَوْقَهُ الْحَمِيمَ، وَيَجُوزُ مَعَ ذَلِكَ اسْتِفَادَةُ مَعْنَى (مَعَ) مِنْ حَرْفِ (عَلَى) تعجيبا من فظاعة حَالِهِمْ، أَيْ

يَشْرَبُونَ هَذَا الْمَاءَ الْمُحْرِقَ مَعَ مَا طَعِمُوهُ مِنْ شَجَرِ الزَّقُّومِ ، وَالْهِيمُ: جَمْعُ أَهْيَمَ، وَهُوَ : الْبَعِيرُ الَّذِي أَصَابَهُ الْهُيَامُ بِضَمِّ الْهَاءِ، وَهُوَ : دَاءٌ يُصِيبُ الْإِبِلَ يُورِثُهَا حُمَّى فِي الْأَمْعَاءِ فَلَا تَزَالُ تَشْرَبُ وَلَا تُرْوَى[١٩].

الماء :

قال تعالى : (هُوَ الذي أنَزلَ مَّن السّماء مَاءً لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسيمون) النحل / ١٠

فِي الْمَاءِ مِنَّتَيْنِ: الشَّرَابَ مِنْهُ، وَالْإِنْبَاتَ لِلشَّجَرِ وَالزَّرْعِ [٢٠](وَالشَّرَابُ: اسْمٌ لِلْمَشْرُوبِ، وَهُوَ الْمَائِعُ الَّذِي تَشْتَقُّهُ الشَّفَتَانِ وَتُبْلِغُهُ إِلَى الْحَلْقِ فَيُبْلَعُ دُونَ مَضْغٍ [٢١])
(هو الذي أنزل من) جهة (السماء) وهي السحاب (ماءً) أي نوعاً من أنواع الماء وهو المطر (لكم منه شراب) هو اسم لما يشرب كالطعام لما يطعم، والمعنى أن الماء النازل من السماء قسمان، قسم يشربه الناس ومن جملته ماء الآبار والعيون فإنه من المطر لقوله فسلكه ينابيع في الأرض و قسم يحصل (منه شجر) ترعاه المواشي.
كل ما نبت من الأرض فهو شجر؛ لأن التركيب يدل على الاختلاط ، ومنه تشاجر القوم إذا اختلط أصوات بعضهم بالبعض، ومعنى الاختلاط حاصل في العشب والكلأ وفيما له ساق. المراد من الشجر في الآية الكلأ، وقيل الشجر كل ما له ساق لقوله تعالى (والنجم والشجر يسجدان) والعطف يقتضي التغاير،
(فيه تسيمون) أي في الشجر ترعون مواشيكم، يقال سامت السائمة تسوم سوماً رعت فهي سائمة، واسمتها أي أخرجتها إلى الرعي فأنا مسيم وهي مسامة وسائمة، وأصل السوم الإبعاد في المرعى، وقيل: أخذ من السومة وهي العلامة لأنها تؤثر في الأرض علامات برعيها.
وهذه الآية مبنية على مكارم الأخلاق، وهو أن يكون اهتمام الإنسان بمن يكون تحت يده أكمل من اهتمامه بنفسه.[٢٢] والسياق اللغوي الذي ورد فيه الشّراب يدل بوضوح على الماء الذي يسقي الانسان وباقي المخلوقات على حد سواء

العسل
(ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)(٦٩)النحل
(شراب) المراد به في الآية هو العسل (مختلف ألوانه) يعني أن بعضه أبيض وبعضه أحمر وبعضه أزرق وبعضه أصفر باختلاف ذوات النحل وألوانها ومأكولاتها،

وذلك على قدر ما تأكل من الثمار والإزهار ويستحيل في بطونها عسلاً. وفي هذا دليل على قدرته[٢٣].
(فيه) أي في الشراب الخارج من بطون النحل وهو العسل، وإلى هذا ذهب الجمهور
(شفاء للناس) قال مجاهد: العسل فيه الشفاء وفي القرآن. وقال الفراء وابن كيسان وجماعة من السلف أن الضمير راجع إلى القرآن، ويكون التقدير فيما قصصنا عليكم من الآيات والبراهين شفاء للناس، ولا وجه للعدول عن الظاهر ومخالفة المرجع الواضح والسياق البين.[٢٤] .
أي قد ذللها اللَّهُ لك وسهل عليك مَسَالكَها.
ثم قال (يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ).
فهي تأكل الحامض والمرَّ وما لا يُوصَف طعمه فيُحِيلُ الله ذلك عَسَلاً
يخرج من بطونها إلا أنها تلقيه من أفواهها ولكنه قال: (مِنْ بُطونهَا) لأن
استحالة الأطعمة لا تكون إلا في البطون فيخرج بعضها من الفم كالريق الدائم[٢٥] نلحظ
ان السياق اللغوي قد بين لنا ماهية هذا الشراب ونوعه

عين الخمر :

قال تعالى : (إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا (٥) عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا (٦)) الانسان

(عيناً) جائز أن يكون من صفة الكأس.والأجود أن يكون المعنى من عَيْنٍ.قوله:
(يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا).
معناه تجري لهم تلك العين كما يحِبُّون.[٢٦]

وَابْتُدِئَ فِي وَصْفِ نَعِيمِهِمْ بِنَعِيمِ لَذَّةِ الشُّرْبِ مِنْ خَمْرِ الْجَنَّةِ لِمَا لِلَذَّةِ الْخَمْرِ مِنَ الِاشْتِهَارِ بَيْنَ النَّاسِ، وَكَانُوا يَتَنَافَسُونَ فِي تَحْصِيلِهَا.
والكأس: بِالْهَمْزَةِ الْإِنَاءُ الْمَجْعُولُ لِلْخَمْرِ فَلَا يُسَمَّى كَأْسًا إِلَّا إِذَا كَانَ فِيهِ خَمْرٌ، وَقَدْ تُسَمَّى الْخَمْرُ كَأْسًا
وَالْمِزَاجُ: بِكَسْرِ الْمِيمِ مَا يُمْزَجُ بِهِ غَيْرُهُ، أَيْ يُخْلَطُ وَكَانُوا يَمْزِجُونَ الْخَمْرَ بِالْمَاءِ إِذَا كَانَتِ الْخَمْرُ مُعَتَّقَةً شَدِيدَةً لِيُخَفِّفُوا مِنْ حِدَّتِهَا وَقَدْ وَرَدَ ذِكْرُ مَزْجِ الْخَمْرِ فِي أَشْعَارِ الْعَرَبِ كَثِيرًا.
وَضَمِيرُ مِزاجُها عَائِدٌ إِلَى كَأْسٍ.
وَالْكَافُورُ أَبْيَضُ اللَّوْنِ ذَكِيُّ الرَّائِحَةِ مُنْعِشٌ.
فَقِيلَ إِنَّ الْمِزَاجَ هَنَا مُرَادٌ بِهِ الْمَاءُ وَالْإِخْبَارُ عَنْهُ بِأَنَّهُ كَافُورٌ مِنْ قَبِيلِ التَّشْبِيهِ الْبَلِيغِ، أَيْ فِي اللَّوْنِ أَوْ ذَكَاءِ الرَّائِحَةِ،

وَمِنَ الْمُفَسِّرِينَ مَنْ قَالَ: إِنَّ كَافُورَ اسْمُ عَيْنٍ فِي الْجَنَّةِ لِأَجْلِ قَوْلِهِ عَقِبَهُ عَيْناً يَشْرَبُ بِها عِبادُ اللَّهِ وَسَتَعْلَمُ حَقَّ الْمُرَادِ مِنْهُ.
وَإِقْحَامُ فِعْلِ كانَ فِي جُمْلَةِ الصِّفَةِ بِقَوْلِهِ: كانَ مِزاجُها كافُوراً لِإِفَادَةِ أَنَّ ذَلِكَ مِزَاجُهَا لَا يُفَارِقُهَا إِذْ كَانَ مُعْتَادُ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا نُدْرَةَ ذَلِكَ الْمِزَاجِ لِغَلَاءِ ثَمَنِهِ وَقِلَّةِ وِجْدَانِهِ.
. وَعُدِّيَ فِعْلُ يَشْرَبُ بِالْبَاءِ وَهِيَ بَاءُ الْإِلْصَاقِ لِأَنَّ الْكَافُورَ يُمْزَجُ بِهِ شَرَابُهُمْ. فَالتَّقْدِيرُ: عَيْنًا يَشْرَبُ عِبَادُ اللَّهِ خَمْرَهُمْ بِهَا، أَيْ مَصْحُوبًا بِمَائِهَا، وَذَهَبَ الْأَصْمَعِيُّ إِلَى أَنَّ الْبَاءَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: يَشْرَبُ بِها عِبادُ اللَّهِ بِمَعْنَى (مِنْ) التَّبْعِيضِيةِ ، وَعَدَّ فِي كُتُبِهِ ذَلِكَ مِنْ مَعَانِي الْبَاءِ وَنُسِبَ إِلَى الْكُوفِيِّينَ.
وعِبادُ اللَّهِ مُرَادٌ بِهِمْ: الْأَبْرَارُ. وَهُوَ إِظْهَارٌ فِي مَقَامِ الْإِضْمَارِ لِلتَّنْوِيهِ بِهِمْ بِإِضَافَةِ عُبُودِيَّتِهِمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى إِضَافَةَ تَشْرِيفٍ[٢٧] .
قال تعالى : (عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ (٢٨))المطففين

ومِزاجُهُ: مَا يُمْزَجُ بِهِ. وَأَصْلُهُ مَصْدَرُ مَازَجَ بِمَعْنَى مَزَجَ، وَأُطْلِقَ عَلَى الْمَمْزُوجِ بِهِ فَهُوَ مِنْ إِطْلَاقِ الْمَصْدَرِ عَلَى الْمَفْعُولِ، وَكَانُوا يَمْزُجُونَ الْخَمْرَ لِئَلَّا تَغْلِبَهُمْ سَوْرَتُهَا فَيُسْرِعُ إِلَيْهِمْ مَغِيبُ الْعُقُولِ لِأَنَّهُمْ يَقْصِدُونَ تَطْوِيلَ حِصَّةِ النَّشْوَةِ لِلِالْتِذَاذِ بِدَبِيبِ السُّكْرِ فِي الْعَقْلِ دُونَ أَنْ يَغُتَّهُ غَتًّا فَلِذَلِكَ أَكْثَرُ مَا تُشْرَبُ الْخَمْرُ الْمُعَتَّقَةُ الْخَالِصَةُ تُشْرَبُ مَمْزُوجَةً بِالْمَاءِ.[٢٨]

وقيل خِتامُهُ مِسْكٌ مقطعه رائحة مسك إذا شرب. وقيل: يمزج بالكافور، ويختم مزاجه بالمسك. وقرئ: خاتمه، بفتح التاء وكسرها، أى: ما يختم به ويقطع فَلْيَتَنافَسِ الْمُتَنافِسُونَ فليرتغب المرتغبون تَسْنِيمٍ علم لعين بعينها: سميت بالتسنيم الذي هو مصدر سنمه إذا رفعه:

إمّا لأنها أرفع شراب في الجنة وإمّا لأنها تأتيهم من فوق، على ما روى أنها تجرى في الهواء متسنمة فتنصب في أوانيهم ،وقيل: هي للمقربين، يشربونها صرفا. وتمزج لسائر أهل الجنة[٢٩].

وَتَنَافُسُهُمْ فِي الْخَمْرِ مَشْهُورٌ مِنْ عَوَائِدِهِمْ وَطَفَحَتْ بِهِ أَشْعَارُهُمْ. كَقَوْلِ لَبِيَدٍ:
أَغْلِي السِّبَاءَ بِكُلِّ أَدْكَنَ عَاتِقٍ ... أَوْ جَوْنَةٍ قُدِحَتْ وَفُضَّ خِتَامُهَا
وتَسْنِيمٍ عَلَمٌ لَعَيْنٍ فِي الْجَنَّةِ مَنْقُولٌ مِنْ مَصْدَرِ سَنَمَ الشَّيْءُ إِذَا جَعَلَهُ كَهَيْئَةِ السَّنَامِ.
وُوَجِّهُوا هَذِهِ التَّسْمِيَةَ بِأَنَّ هَذِهِ الْعَيْنَ تَصُبُّ عَلَى جِنَانِهِمْ مِنْ عُلُوٍّ فَكَأَنَّهَا سَنَامٌ. وَهَذَا الْعَلَمُ عَرَبِيُّ الْمَادَّةِ وَالصِّيغَةِ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ مَعْرُوفًا عِنْدَ الْعَرَبِ فَهُوَ مِمَّا أَخْبَرَ بِهِ الْقُرْآنُ، وَلِذَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَمَّا سُئِلَ عَنْهُ: «هَذَا مِمَّا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ [السَّجْدَة: ١٧] ، يُرِيدُ لَا يَعْلَمُونَ الْأَشْيَاءَ وَلَا أَسْمَاءَهَا إِلَّا مَا أَخْبَرَ اللَّهُ بِهِ.
وَلِغَرَابَةِ ذَلِكَ احْتِيجَ إِلَى تَبْيِينِهِ بِقَوْلِهِ: عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ، أَيْ حَالُ كَوْنِ التَّسْنِيمِ عينا يشرب مِنْهَا الْمُقَرَّبُونَ.

والْمُقَرَّبُونَ: هُمُ الْأَبْرَارُ، أَيْ فَالشَّارِبُونَ مِنْ هَذَا الْمَاءِ مُقَرَّبُونَ.
وَبَاءُ يَشْرَبُ بِهَا إِمَّا سَبَبِيَّةٌ، وَعُدِّيَ فِعْلُ يَشْرَبُ إِلَى ضَمِيرِ الْعَيْنِ بِتَضْمِينِ يَشْرَبُ مَعْنَى: يَمْزُجُ، لِقَوْلِهِ: وَمِزاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ أَيْ يَمْزُجُونَ الرَّحِيقَ بِالتَّسْنِيمِ. وَإِمَّا بَاءُ الْمُلَابَسَةِ وَفِعْلُ يَشْرَبُ مُعَدًّى إِلَى مَفْعُولٍ مَحْذُوفٍ وَهُوَ الرَّحِيقُ، أَيْ يَشْرَبُونَ الرَّحِيقَ مُلَابِسِينَ لِلْعَيْنِ، أَيْ مُحِيطِينَ بِهَا وَجَالِسِينَ حَوْلَهَا. أَوِ الْبَاءُ بِمَعْنَى (مِنَ) التَّبْعِيضِيَّةِ وَقَدْ عَدَّت فِي مَعَانِي الْبَاءِ،[٣٠]

التوهين:

(وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِلِقَاءِ الْآخِرَةِ وَأَتْرَفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ) المؤمنون/ ٣٣

ولا يخفى ما في قولهم من المبالغة في توهين أمر الرسول عليه الصلاة والسلام وتهوينه ، وقوله تعالى: يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ تقرير للمماثلة، والظاهر أن ما الثانية موصولة والعائد إليها ضمير مجرور حذف مع الجار لدلالة ما قبله عليه الحذف هنا مثله في قولك: مررت بالذي مررت في استيفاء الشرائط، وحسنه هنا كون تَشْرَبُونَ فاصلة.[٣١]

المزن:

(أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ (٦٨) أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ (٦٩))
الواقعة
وَالْمُرَادُ مَاءُ الْمَطَرِ وَلِذَلِكَ قَالَ: أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ، وَالْمُرَادُ: أَنْزَلْتُمُوهُ [٣٢]

الْماءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ يريد: الماء العذب الصالح للشرب. والْمُزْنِ السحاب: الواحدة مزنة. وقيل: هو السحاب الأبيض خاصة [٣٣]

الحب:

(وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ) البقرة/٩٣

وَالْإِشْرَابُ: لَوْنٌ قَدْ أُشْرِبَ مِنْ لَوْنٍ، يُقَالُ: فِيهِ شُرْبَةُ حُمْرَةٍ. وَيُقَالُ: أُشْرِبَ فُلَانٌ حُبَّ فُلَانٍ، إِذَا خَالَطَ قَلْبَه[٣٤] .

وَالْإِشْرَابُ هُوَ جَعْلُ الشَّيْءِ شَارِبًا، وَاسْتُعِيرَ لِجَعْلِ الشَّيْءِ مُتَّصِلًا بِشَيْءٍ وَدَاخِلًا فِيهِ وَوَجْهُ الشَّبَهِ هُوَ شِدَّةُ الِاتِّصَالِ وَالسَّرَيَانِ لِأَنَّ الْمَاءَ أَسْرَى الْأَجْسَامِ فِي غَيْرِهِ وَلِذَا يَقُولُ الْأَطِبَّاءُ الْمَاءُ مَطِيَّةُ الْأَغْذِيَةِ

وَالْأَدْوِيَةِ وَمَرْكَبُهَا الَّذِي تُسَافِرُ بِهِ إِلَى أَقْطَارِ الْبَدَنِ فَلِذَلِكَ اسْتَعَارُوا الْإِشْرَابَ لِشِدَّةِ التَّدَاخُلِ اسْتِعَارَةً تَبَعِيَّةً

وَهُجِرَ اسْتِعْمَالُ الْإِشْرَابِ بِمَعْنَى السَّقْيِ وَذِكْرُ الْقُلُوبِ قَرِينَةٌ عَلَى أَنَّ إِشْرَابَ الْعِجْلِ عَلَى تَقْدِيرِ مُضَافٍ مِنْ شَأْنِ الْقَلْبِ مِثْلَ عِبَادَةِ الْعِجْلِ أَوْ تَأْلِيهِ الْعِجْلِ. وَإِنَّمَا جُعِلَ حُبُّهُمُ الْعِجْلَ إِشْرَابًا لَهُمْ لِلْإِشَارَةِ إِلَى أَنَّهُ بَلَغَ حُبُّهُمُ الْعِجْلَ مَبْلَغَ الْأَمْرِ الَّذِي لَا اخْتِيَارَ لَهُمْ فِيهِ كَأَنَّ غَيْرَهُمْ أَشْرَبَهُمْ إِيَّاهُ كَقَوْلِهِمْ أُولِعَ بِكَذَا وَشُغِفَ[٣٥].

الشّراب الطَهور:

(عالِيَهُمْ ثِيابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوا أَساوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقاهُمْ رَبُّهُمْ شَراباً طَهُوراً) الانسان **/ ٢١**

وَسَقاهُمْ رَبُّهُمْ شَراباً طَهُوراً.(أنهم إذا شربوه ضمِرَت بُطُونُهم وَرَشَحَتْ جُلُودَهم عرقاً كرائحة المسك، وقيل إنه طهور ليس برجس كخمر الدنيا[٣٦]) .

وَهو احْتِرَاسٌ مِمَّا يُوهِمُهُ شُرْبُهُمْ مِنَ الْكَأْسِ الْمَمْزُوجَةِ بِالْكَافُورِ وَالزَّنْجَبِيلِ مِنْ أَنْ يَكُونَ فِيهَا مَا فِي أَمْثَالِهَا الْمَعْرُوفَةِ فِي الدُّنْيَا وَمِنَ الْغَوْلِ وَسُوءِ الْقَوْلِ وَالْهَذَيَانِ، فَعَبَّرَ عَنْ ذَلِكَ بِكَوْنِ شَرَابِهِمْ طَهُورًا بِصِيغَةِ الْمُبَالَغَةِ فِي الطَّهَارَةِ وَهِيَ النَّزَاهَةُ مِنَ الْخَبَائِثِ، أَيْ مُنَزَّهًا عَمَّا فِي غَيْرِهِ مِنَ الْخَبَاثَةِ وَالْفَسَادِ.

وَأَسْنَدَ سَقْيَهُ إِلَى رَبِّهِمْ إِظْهَارًا لِكَرَامَتِهِمْ، أَيْ أَمَرَ هُوَ بِسَقْيِهِمْ كَمَا يُقَالُ: أَطْعَمَهُمْ رَبُّ الدَّار وسقاهم[٣٧] .

الاختبار:

(فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو اللَّهِ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ) البقرة/٢٤٩

(إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ)

(معناه مختبركم وممتحنكم بنهر، وهذا لا يجوز أن يقوله إلا نبي ...

ومعنى الاختبار بهذا النهر كان ليعلم طالوت من له نيَّة القِتَال معه ومن ليستْ له نيَّة. فقال: (فمَنْ شَرِبَ منْه فَلَيْسَ مِني).

أي ليس من أصحابي ولا مِمَن تبعني، ومن لم يطعَمْه.

(وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَهُ مِنِّي) أي لم يتطعم به.

(إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ)، غُرفة وغَرفَة قرئ بهما جميعاً فمن قال غَرفَة

كان معناه غرفة واحدة باليد.

ومن قال غُرفة كان معناه مقدار ملء اليد.

ومعنى (فَشَرِبُوا مِنْهُ إلا قَلِيلاً مِنْهُمْ)

شربوا منه ليرجعوا عن الحرب، لأنه قد أعلمهم ذلك)[٣٨]

(قَالَ إِنَّ اللهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ) بفتح الهاء وقرئ بسكونها

(فَمَن شَرِبَ مِنْهُ) أي ابتدأ شُربه من النهر بأن كرَع لأنه الشرب منه حقيقة

(فَلَيْسَ مِنّي) أي من جُملتي وأشياعي المؤمنين وقيل ليس بمتصلٍ بي ومتحدٍ معي من قولهم فلان مني كأنه بعضُه لكمال اختلاطِهما

(وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ) أي لم يذُقه من طعِم الشيءَ إذا ذاقه مأكولاً كان أو مشروباً أو غيرَهما

(فَإِنَّهُ مِنّي إِلاَّ مَنِ اغترف غُرْفَةً بِيَدِهِ) استثناءٌ من قولِهِ تعالى فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنّي وإنما أُخّر عن الجملة الثانية لإبراز كمالِ العناية بها ومعناه الرخصةُ في اغتراف الغرفةِ باليد دون الكروع والغرفة ما يغرف وقرئ بفتح الغين على أنها مصدرٌ والباء متعلقةٌ باغترف أو بمحذوف وقع صفة لغرفة أي غرفةً كائنةً بيده يروى أن الغرفة كانت تكفي الرجل لشربه وإدواتِه ودوابِّه وأما الذين شرِبوا منه فقد اسودت شفاهُهم وغلبهم العطشُ

(فَشَرِبُواْ مِنْهُ) عطفٌ على مقدَّرٍ يقتضيهِ المقامُ أي فابتلُوا به فشرِبوا منه

(إِلاَّ قَلِيلاً منهم) وهو المشارُ إليهم فيما سلف بالاستثناء من تولى وقرئ إلا قليلٌ منهم ميلاً إلى جانب المعنى وضرباً عن عُدوة اللفظِ جانباً فإن قوله تعالى فَشَرِبُواْ مِنْهُ في قوَّةِ أنْ يقالَ فلم يُطيعوه فحُقَّ أن يرد المستثنى مرفوعاً [٣٩]

العين الخاصة:

(وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ) البقرة /٦٠

لكل فريق عين يشربون منها، تتفجر إذا نزلوا فإذا ارتحلوا غارت العين وحَمَلوا الحجر غير متفجر منه ماءً.وقوله عزَّ وجلَّ: (قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ).

كان يتفجر لهم الماءُ من اثْنَيْ عشر موضعاً لا يختلف في كل منزل

فيعلم كل أناس مشربهم[٤٠]

(فانفجرت) عطفٌ على مقدَّرٍ ينسحبُ عليه الكلامُ قد حُذف للدِلالة على كمال سُرعة تحقُّق الانفجار كأنه حصلَ عَقيبَ الأمرِ بالضرب أي فضُرب فانفجَرَتْ

(مِنْهُ اثنتا عَشْرَةَ عَيْنًا) وأما تعلقُ الفاءِ بمحذوفٍ أي فإنْ ضَرَبْتَ فقد انفجرت فغيرُ حقيقٍ بجلالة شأن النظمِ الكريم كما لا يَخْفى على أحد وقرئ عشِرة بكسر الشين وفتحها وهما أيضاً لغتان

(قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ) كل سبط (مَّشْرَبَهُمْ)عينُهم الخاصةُ بهم (كُلُواْ واشربوا) على إرادةِ القولِ

(مِن رِّزْقِ الله) هو مارزقهم من المنّ والسلوى والماء وقيل هو الماءُ وحده لأنه يؤكَلُ ما ينبُت به من الزروع والثمار ويأباه أن المأمورَ به أكلُ النعمة العتيدة لا ما سيطلُبونه وإضافتُه إليه تعالى مع استناد الكلِّ إليه خلقاً وملكاً إما للتشريف وإما لظهوره بغير سبب عاديّ وإنما لم يقُلْ من رزقنا كما يقتضيهِ قولُهُ تعالى فقلنا إلخ إيذاناً بأن الأمرَ بالأكل والشرب لم يكن بطريق الخِطاب بل بوساطة موسى (عليه السلام)

(ولا تَعْثَوْاْ فِي الأرض) العثْيُ أشدُّ الفساد فقيل لهم لاتتمادوا في الفساد حال كونكم

(مُفْسِدِينَ) وقيل إنما قيد به لأن العَثْيَ في الأصل مطلقُ التعدي وإن غلب في الفساد وقد يكون في غير الفساد كما في مقابلة الظالم المعتدي بفعله وقد يكون فيه صلاحٌ راجح كقتل الخَضِر عليه السلام للغلام وخرقه للسفينة ونظيره العبث خلا أنه غالبٌ فيما يدرك حِساً [٤١]

(وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ) الاعراف/١٦٠

(فانبجست)عطفٌ على مقدَّرٍ ينسحبُ عليه الكلام قد حذفتعويلا على كمال الظهورِ وإيذاناً بغاية مسارعتِه عليه السَّلامُ إلى الامتثال وإشعاراً بعدم تأثير الضربِ حقيقةً وتنبيهاً على كمال سرعةِ الانبجاسِ وهو الانفجارُ كأنه حصل إثرَ الأمر قبل تحقق الضربِ كما في قوله تعالى اضرب بعصاك فانفلق أي فضرب فابجست (مِنْهُ اثنتا عَشْرَةَ عَيْنًا) بعدد الأسابط وأما ما قيل من أن التقديرَ فإن ضربت فقد انبجست فغيرُ حقيقٍ بجزالة النظمِ التنزيلي وقرىء عشِرة بكسر الشين وفتحها (قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ) كلُّ سبطٍ عبّر عنهم بذلك إيذاناً بكثرة كل واحدٍ من الأسباط (مَّشْرَبَهُمْ) أي عينَهم الخاصةَ بهم[٤٢]

توقيت الصيام :

(وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ)البقرة/ ١٧٨

وَمَا شُرِعَ الصَّوْمُ إِلَّا إِمْسَاكًا فِي النَّهَارِ دُونَ اللَّيْلِ ، وهنا إِخْبَارٌ عَنِ الْإِبَاحَةِ الْمُتَقَرِّرَةِ فِي أَصْلِ تَوْقِيتِ الصِّيَامِ بِالنَّهَارِ، وَالْمَقْصُودُ مِنْهَا إِبْطَالُ شَيْءٍ تَوَهَّمَهُ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ وَهُوَ أَنَّ الْأَكْلَ بَيْنَ اللَّيْلِ لَا يَتَجَاوَزُ وَقْتَيْنِ وَقْتَ الْإِفْطَارِ وَوَقْتَ السُّحُورِ وَجَعَلُوا وَقْتَ الْإِفْطَارِ هُوَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ إِلَى الْعَشَاءِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَنَامُونَ إِثْرَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ وَقِيَامِهَا فَإِذَا صَلُّوا الْعِشَاءَ لَمْ يَأْكُلُوا إِلَّا أَكْلَةَ السَّحُورِ[٤٣]

(حَتَّى يَتَبَيَّنَ) : يُقَالُ تَبَيَّنَ الشَّيْءُ وَبَانَ، وَأَبَانَ، وَاسْتَبَانَ، كُلُّهُ لَازِمٌ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ أَبَانَ وَاسْتَبَانَ وَتَبَيَّنَ مُتَعَدِّيَةً، وَحَتَّى بِمَعْنَى إِلَى. وَ (مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ) : فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ لِأَنَّ الْمَعْنَى حَتَّى يُبَايِنَ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ الْخَيْطَ الْأَسْوَدَ، كَمَا تَقُولُ بَانَتِ الْيَدُ مِنْ زَنْدِهَا ; أَيْ فَارَقَتْهُ [٤٤].

.

الخاتمة

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه ومجده الحمد لله الذي اعانني على انهاء هذه العجالة ...

التي عرضت فيها الجذر (ش ر ب) ووجت السياق القراني يغير معنى هذا الجذر تغيرا كبيرا وكان للسياق اللغوي الاثر الكبير في فهم هذا التوجه فضلا عن سياق الحال الذي يرتبط بمعرفة سبب نزول الاية القرانية

لقد حمل هذا الجذر داخل السياق القراني مجموعة من المعاني الجديدة لم تكن لتتضح لو بقي الجذر ضمن معناه المعجمي وهذا يدل على اتساع الفاظ اللغة العربية وقدرة هذه الالفاظ على التجدد عن طريق السياق اللغوي الذي تأتي به ..

ومن المعاني والدلالات التي خرج لها هذا الجذر :

المزن

الشراب الطهور

الماء

العسل

عين الخمر

العين الخاصة
توقيت الصيام....وغيرها من المعاني التي خرج لها هذا الجذر .

واخيرا وليس اخرا ارجو ان قد وفقت في تقديم هذا البحث والله ولي التوفيق

الهوامش

١. العين ٦/ ٢٥٧.
٢. لسان العرب ١. ٤٧٨.
٣. ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها٣٢٥.
٤. ينظر: اللغة(فندرس)٢٣١-٢٣٢
٥. ينظر: نظرية السياق بين القدماء والمحدثين / عبد المنعم خليل/٢٨

٦. ينظر: الالسنية محاضرات في علم الدلالة/١٥٩.و علم اللغة بين التراث والمعاصرة٢٤٢.و مناهج البحث في اللغة٢٣٣

٧. ينظر: علم الدلالة أحمد مختار عمر٦٩.

٨. ينظر: معاني القران ٢٨٢/٢

٩. ينظر: الكشاف ٣/ ٣٢٨

١٠. ينظر: التحرير و التنوير ١٩/ ١٧٧اً

١١. ينظر: التحرير والتنوير ٢٧/ ٢٠١

١٢. ينظر: التسهيل في علوم النزيل ٢/ ٣٢٥.

١٣. ينظر: ديوان الادب ١/ ١٨٩

١٤. ينظر:معاني الابنية ٥٨.

١٥. ينظر: غريب القران لابن قتيبة١/ ١٣٥ ، وتفسير الجلالين ١/ ١٧٣.

١٦. مفاتيح الغيب١٣/ ٢٥

١٧. ينظر: مجاز القران١/ ٢٧٤

١٨. التحرير والتنوير ١١/ ٩٣

١٩. ينظر: المصدر نفسه٢٧/٣٠٩.

٢٠. ينظر: المصدر نفسه ١٤/ ١١٣

٢١. المصدر نفسه ١٤/ ١١٤.

٢٢. ينظر:فتح البيان في مقاصد القران ٧/ ٢١٥

٢٣. ينظر: المصدر نفسه٧/ ٢٧٤

٢٤. ينظر:التبيان في مقاصد القران ٧/ ٢٧٥.و .التحرير والتنوير ١٤/ ٢٠٤وما بعدها...

٢٥. ينظر: معاني القران ٣/ ٢١٠

٢٦. ينظر: معاني القران واعرابه٣/ ٢١٥.

٢٧. ينظر: التحرير والتنوير ٢٨. ٢٩ / ٣٨١

٢٨. ينظر: المصدر نفسه ٣٠/ ٢٠٧

٢٩. ينظر:الكشاف ٤/ ٧٢٣.

٣٠. التحرير والتنوير ٣٠/ ٢٠٨

٣١. ينظر:روح المعاني٩/ ٢٣٢.

٣٢. ينظر:التحرير والتنوير٢٧/ ٣٢٣.

٣٣. الكشاف ٤/ ٤٦٦

٣٤. ينظر : مقاييس اللغة ٣/٢٦٧.

٣٥. ينظر: التحرير والتنوير ١/ ٦١٠.٦١١ .

٣٦. معاني القران للزجاج ٥/٢٦٣.

٣٧. ينظر: التحرير والتنوير٢٩/٤٠٠

٣٨. ينظر: معاني القران واعرابه للزجاج١/٣٣٠-٣٣١

٣٩. ينظر: ارشاد العقل السليم١/ ٢٤٢-٢٤٣.

٤٠. **ينظر: معاني القران للزجاج١/١٤١**

٤١. ينظر: ارشاد العقل السليم١/١٠٦

٤٢. ينظر:المصدر نفسه٣/ ٢٨٢

٤٣. ينظر: التحرير التنوير٢/ ١٨١

٤٤. التبيان في اعراب القران ١/ ١٥٥

ثبت المصادر

القرآن الكريم

* الالسنية محاضرات في علم الدلالة د.نسيم عون ط١ ـ دار الفارابي ـ ٢٠٠٥

التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»

المؤلف : محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي الناشر : الدار التونسية للنشر – تونس سنة النشر: ١٩٨٤

*التسهيل لعلوم التنزيل المؤلف: أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (المتوفى: ٧٤١هـ) المحقق: الدكتور عبد الله الخالدي الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت

الطبعة: الأولى – ١٤١٦ هـ

* تفسير الجلالين لجلال الدين محمد بن أحمد المحلي (المتوفى: ٨٦٤هـ) وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)

الناشر: دار الحديث – القاهرة

*روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: ١٢٧٠هـ) المحقق: علي عبد الباري عطية الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ

* علم الدلالة ـ الدكتور احمد مختار عمر ط٥ ـ عالم الكتب ـ ١٩٩٨م.

*علم اللغة بين التراث و المعاصرة ـ الدكتور عاطف مدكور ـ دار الثقافة و النشر و التوزيع القاهرة ١٩٨٧م.

العين : أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)

المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي الناشر: دار ومكتبة الهلال

*غريب القرآن لابن قتيبة المؤلف: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)

المحقق: سعيد اللحام

*الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)

دار الكتاب العربي – بيروت الطبعة: الثالثة – ١٤٠٧ هـ

*لسان العرب المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ) الناشر: دار صادر – بيروت الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ

. *اللغة ـ ج . فندريس تعريب عبد الحميد الدواخلي و محمد القصاص ـ الناشر : مكتبة الانجلو المصريه ـ مطبعة لجنة البيان العربي .

*مجاز القرآن المؤلف: أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى البصري (المتوفى: ٢٠٩هـ)

المحقق: محمد فواد سزگين مكتبة الخانجى – القاهرة الطبعة: ١٣٨١ هـ

*معاني القرآن المؤلف: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: ٢٠٧هـ)

المحقق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي

الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة – مصرالطبعة: الأولى

*مفاتيح الغيب = التفسير الكبير المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الثالثة – ١٤٢٠ هـ